للأرض ارتعاشاتٌ هي الدمُ . حين ينهمرُ الرصاص عليكَ – منك
ومن لصوص الليلِ تصرخُ في وضوحْ
انّ الجروح هي الجروحْ .
لكنّ هذا البحر أزرقْ
لكنّ هذا الحقل أخضرْ
ودم المغنّي أبيضٌ فوق الشوارعِ والأصابعِ .
عاملُ التعدين يدخل عامه السبعين ...
يقرأ أيحديّة قلبه المشويّ فوق الفحم فحماً ..
والرغيفُ غزالةٌ تعدو وتعدو في القيودِ ..
وفوج ضُبّاط جديدٌ يُتقن السهر الطويلَ على حدود الخبزِ ...
قد مَرُّوا « جماجم من رصاص » مرةً أخرى .. ونيرودا يموتُ .
« خيولهم سوداء » . نيرودا يموتُ على قصيدته .. فتذهب في الفضاء ..
وعاملُ التعدين يقرأ صَفْحةً أخرى ويسقط في البنفسجِ
يغضبُ الجيتارُ
ستُّ زوابعٍ
تأتي من الصمت المهدِّدِ
إن خمس أصابعٍ
تحمي
الصباحَ
من
التردُّدْ .
كان نيرودا يغنّي